فلاه فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس
منها فاتى شجرة فاضطجع في ظلها قد ايس من راحلته
فبينما هو كذلك اذ هو بها قايمة عنده فاخذ بخطا
مها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك
انه يعلم كل وقت ما تفعلون فيجازي ويجاوز عن
اتقان وحكمة وقرا حمزة والكسائي وحفص بتا الخطاب
اقبالا على الناس عامة وهذا خطاب للمشركين وقرا
الباقون بالغيبة نظرا الى قوله تعالى عن عباده وقال
تعالى بعد ويزيدهم من فضله ولما رغب بالعفو
زاد بالاكرام فقال تعالى ويستجيب اي يوجد بغاية
العناية والطلب اجابة الذين امنوا اي دعا الذين
اقروا بالايمان في كل ما دعوا به او يثنوا عنده
فيه لانه لولا ارادته لهم الاكرام بالايمان ما امنوا
وعدى الفعل بنفسه ولم يقل ويستجيب الذين امنوا
تنبيها على زيادة بره لهم وصلته بهم وعملوا
تصديقا لدعواهم الايمان الصالحات فيثيبهم
النعيم المقيم ويزيدهم اي على ما دعوا به ما لم يدعوا
به ولم يخطر على قلوبهم من فضله اي تفضلا منه
عليهم ويجوز ان يكون الموصول فاعلا منه عليهم
ويجوز ان يكون الموصول فاعلا اي يجيبون ربهم
اذا دعاهم لقوله تعالى استجيبوا لله وللرسول

خطا من شدة
الفرح وسلم اي
والحال انه صح

اذا دعاكم لما يحييكم واستجاب كاجاب ومنه وداع
دعا يا من يجيب الى الندا فلم يستجبه عند ذاك مجيب
وقال عطا عن ابن عباس معناه ويثيب الذين امنوا
وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله سوى ثواب
اعمالهم تفضلا منه وروى ابو صالح عنه يشفعهم
ويزيدهم من فضله قال في اخوان اخوانهم ثم
اتبع المومنين بذكر ضدهم فقال تعالى والكافرون
اي العريقون في وصف القاطعة الذين منعتهم غرا
من التوبة والايمان لهم عذاب شديد بدل ما للمو
منين من الثواب والتفضل ولا يجيب دعاءهم
وما دعاء الكافرين الا في ضلال فالاية من الاحتباك
ذكر الاستجابة اولا دليلا على ضدها ثانيا والعذاب
ثانيا دليلا على ضده اولا ولما قال تعالى انه يجيب
دعا المومنين ورد سوال وهو ان المومن قد يكون
في شدة وبلية وفقر ثم يدعو فلا يظهر اثر الاجابة
فكيف الجمع بينه وبين قوله تعالى ويستجيب الذين
امنوا فاجاب سبحانه تعالى عنه بعد بقوله تعالى
ولو اي فهو يتقبل ويستجيب والحال انه لو بسط
الله الرزق لهم هكذا كان الاصل لكن قال لعباده ه
ليدل بظن خصوصيته ذلك بالتايبين اذ لا فرق بين
التايب وغيره لبغوا اي طغوا في الارض اي لصار و